بادوار هذا اذا كانت خالصة واما من غير خالصة فانها تتركب واما من غب دايمة وبلغمية دايمة واما من غب تنوب
بادوار وبلغمية تنوب بادوار وربما تركبت هذه الحمى من حمايين متساويين في القوة وربما تركبت من حمايين احدهما
اقوى من الاخرى هذه صفة انواع الحميات المركبة فاما العلامات الدالة عليها فما كان تركيبه منها على جهة
المجاورة فتعرفها سهلة من اوقات نوايب كل واحدة منها ومدة زمانها فانها ان تركبت حمى دايمة مع حمى نايبة استدللت
على النايبة بالنافض في وقت نوبة الحمى وعلى المطبقة بدوامها فاما ما كان تركيبه على جهة الممازجة فتعرفها عسر
شاق وذلك لاختلاط العلامات بعضها ببعض لا سيما ان كانت الاخلاط الممتزجة متساوية فان ذلك يكون
اصعب واعسر وان كان احد الخلطين اغلب في تركيبها كان معرفتها اسهل لان علامات الخلط الغالب يكون اظهر وقد
ينبغي ان يستعمل في ذلك جودة التمييز وحسن النظر ولا يثق في الحميات المركبات بنوايبها ولا يعتمد بالنوايب في الاستدلال
عليها فانها ربما كانت حميات غب تنوب في كل يوم فيقدر انها حمى مواظبة وربما كانت حمايين ربع تنوب غبا فيتوهم
انها حمى غب فيستعمل فيها من العلاج غير ما ينبغي فيزداد بذلك الحمى قوة وتشتد كما انها ربما هلك المريض بذلك العلاج
اذ كان قد يستعمل فيه ضد ما يحتاج اليه ولذلك قد ينبغي ان يستدل على الحمى من نفس طبيعتها ومن الاعراض الخاصة
بها على ما ذكره ليصح الدلالة وينفع العلاج موقعه ولا يغتر بنوايب الحميات فاما الحمى المركبة من الصفراء والبلغم وهي
المسماة امطريطاوس فانها اذا كانت خالصة استدللنا عليها باربع دلايل احدها ان يكون دايمة وذلك بسبب الحمى البلغمية الدايمة
والثانية ان يكون لها نوايب في كل يوم وتكون نوبتها يوما خفيفة سهلة ويوما شديدة صعبة اما خفتها فلان الحمى
البلغمية النايبة اذا تحركت في اوقات نوبتها في كل يوم مفردة لم يكن معها نافض لان الخلط داخل الاوردة والعروق واما
صعوبتها في اليوم الاخر فلانه يوم نوبة الحمى الغب الثانية ويحدث معها النافض الشديد الذي من شانه ان يحدث مع الغب
ويتحرك مع ذلك الحمى البلغمية التي لها ان تنوب في كل يوم فلذلك يشتد ويصعب والثالثة ان يحدث فيها في اوقات النوايب
الصعبة شديدة وربما كان النافض والقشعريرة في اليوم مرتين وثلثة او اربعة والرابعة يكون نوبتها متساوية في
القوة الشديدة والضعيفة فاما امطريطاوس غير الخالصة فمنها ما يكون متركبة من حميات متساوية في القوة ومنها
ما يكون احدى الحمايين اغلب في تركيبها اما ما كان منها متساويا في التركيب فما كان منها مركبا من غب نايبة فان النافض
يكون فيها في كل يوم ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد شديد في الاطراف ويوما مع نافض شديد ورعدة ولذع
وحدة وما كان منها مركبا من غب دايمة ومواظبة دايمة فليس يكون فيها نافض ولا قشعريرة وما كان منها مركبا من
حمى غب دايمة ومواظبة نايبة فانها يكون شبيهة بالخالصة الا انها تخالفها في ان النافض التي يكون معه لا يكون
شديدا لان النافض في هذه الحمى بسبب البلغمية والنافض في البلغمية لا يكون شديدة بل شبيها بالاقشعريرة ولا يكون
معه نخس بل يكون شبيها بالامتلاء ومتى كان تركيب هذه الحمى من حميات غير متساوية اعني ان الاخلاط المحدثة غير

متساوية

متساوية وان علامات اغلب الحمايين يكون اغلب واظهر وعلامات اضعفهما يكون اخفى فهذه صفة العلامات
الدالة على الحميات العفنية المركبة وقد تعرض في الحميات البسيطة والمركبة احوال يخالف بعضها بعضا اما بسبب
اختلاف الحرارة واما بسبب اختلاف المادة ويسمى كل واحد منها باسم مشتق من الحال التي تعرض فيها فمنها ما يكون
من الرطوبة وتكون الرطوبة المخالطة لها كثيرة ويقال لها اللوثيس ومنها ما يكون حرارتها شديدة محرقة ويقال
لها قوسيس ويتبعها عطش شديد وسواد لسان ولذع في المعدة فاذا لمس البدن احس فيه كانه يحترق ومنها ما يجد
المحموم فيها بردا وحرارة معا في باطن البدن وظاهره ويكون في الحمى البلغمية التي تحدث عن عفن البلغم الزجاجي فان
الحرارة في هذه الحمى يكون بسبب البلغم الذي قد عفن والبلغم والبرد بسبب الذي لم يعفن ولهذه الحمى ويقال لها انفيالس
ومنها ما يجد صاحبها في باطن بدنه حرارة شديدة وفي ظاهره فتورا وذلك بسبب غلظ الخلط المحدث لها ولزوجته
فلا يمكن الحرارة ان تخرج من باطن البدن الى ظاهره ويقال لهذه الحمى لبقوريا ومنها ما يكون معها في ظاهر البدن برد
شديد وهذه يكون من بلغم شديد البرودة ويسمى هذه فرد مودس وهي الزمهريرية ومنها ما يكون معها في باطن
البدن حرارة شديدة وموذية ترتفع منها الى ظاهره بخار حار وذلك لان الرطوبة المحدثة لها ليست شديدة
اللزوجة فهو يتحلل منها بخار حار بسهولة ويقال لها طيبودس فهذه صفة جميع اصناف الحميات الحادثة عن عفن
الاخلاط **الباب السابع في صفة الحمى المعروفة بابقطيقوس وهي الدق** وذلك انها تنقسم الى قسمين احدهما يقال
لها الشيخوخة وهو فناء الرطوبة وغلبة اليبس على اعضاء البدن حتى يجف ويفنى وتضعف الحرارة الغريزية و
تتلاشى وانما سمي مرض الشيخوخة لان المشايخ اذا هرموا انطفت حرارتهم الغريزية وغلبت اليبس على اعضائهم و
فنيت رطوباتهم فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيخوخة والنوع الثاني وهو الدق بالحقيقة وهو تشبث
الحرارة الخارجة عن الطبع بالاعضاء الاصلية حتى تفني رطوبات البدن واصنافها ثلثة احدها الصنف الذي يفني معه الرطوبة
التي في العروق الصغار التي يخص كل واحد من الاعضاء ويسخن الرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل الشحم واللحم ويقال
لهذه حمى الدق بقول مطلق والصنف الذي يفني معه الرطوبة التي في اللحم الرخص وتاخذ الحرارة في الرطوبة التي فيما
بين اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي بمنزلة الندى والطل ومنها ما يغتذي هذه ويقال لهذه دق ذبول والثالث
الصنف الذي يفني معه هذه الرطوبة وتاخذ الحرارة في الرطوبة التي بها يتصل الاعضاء الاصلية بعضها ببعض و
يقال لهذه الحمى الذبول والسل وانما سميت ذبولا لفنى رطوبة الاعضاء الاصلية وبسببها ما استرخاء الاعضاء لفنى
الرطوبة التي تتصل بالاعضاء بعضها ببعض كالذي للنبات اذا ابتدى ان يجف من الاسترخاء والذبول فاما
الاسباب التي تحدث هذه الحمى فانها تحدث اما من اسباب سابقة واما من اسباب بادية والسابقة بمنزلة الحميات العفنية
اذا كانت محرقة فاذا طالت مدتها وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية وافنتها وما حدث من حمى

والثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)